A E

الأمم المتحدة

الجمعية العامة
المجلس الاقتصادي والاجتماعي

Distr.
GENERAL

A/39/347
E/1984/132
11 July 1984
ORIGINAL:ARABIC

الجمعية العامة
الدورة التاسعة والثلاثون
البندان ١٢ و ٨٠ (ى) من القائمة الأولية*
تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي
التنمية والتعاون الاقتصادي الدولي:
المستوطنات البشرية

المجلس الاقتصادي والاجتماعي
الدورة العادية الثانية لعام ١٩٨٤
البند ٨ من جدول الأعمال المؤقت**
السيادة الدائمة على الموارد
الطبيعية في الأراضي الفلسطينية
والعربية الأخرى المحتلة

رسالة مؤرخة في ٦ تموز/يوليه ١٩٨٤ موجهة الى الأمين
العام من ممثل الأردن الدائم لدى الأمم المتحدة

أود ان اقدم بعض الملاحظات الأولية على الرسالة التي بعث بها المندوب الدائم لاسرائيل الى سعادتكم بتاريخ ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٤ (A/39/295-E/1984/124) .

ان رسالة المندوب الدائم الاسرائيلي والتقرير المرفق بطيها يعتبران مثالا للسياسة القائمة على تحريف وتشويه الحقائق ، التي تمارسها اسرائيل باستمرار سعيا لتغيير صورة الواقع الناجم عن استمرار احتلالها للأراضي العربية .

انني لا أجد حاجة في هذه الرسالة الموجزة لتفنيد الاستنتاجات الخاطئة التي توصل اليها واضعو التقرير المنوه عنه ، ولكنني في هذه المرحلة ، أود ابداء حقيقتين لا يمكن تغييرهما فيما يتعلق بمسعى اسرائيل هذا :

١ - ان المنطلقات والمعلومات وكذلك الاستنتاجات الواردة في التقرير حول " التقدم الاجتماعي والاقتصادي " المزعوم لابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وغزة غير حقيقية وهي اسطورة اسرائيلية . ان اعمال القمع والتهجير ومصادرة الأراضي وانشاء " المستعمرات " اليهودية في الأراضي العربية المحتلة كلها شواهد على زيف ادعاءات اسرائيل هذه . فاستغلال اسرائيل الواضح لامكانات وموارد الضفة الغربية وغزة الاقتصادية واستخدام هذه المناطق كسوق مغرية لمنتوجاتها ثم حرمان المواطنين العرب من تطوير اقتصادهم الذاتي

* A/39/50 .

** E/1984/100 .

Digitized by UNOG Library

وبناء مؤسساتهم المستقلة وتحويل اقتصاد هذه المناطق الى اقتصاد " تبعي" للاقتصاد الاسرائيلي، هي حقائق موثقة في تقارير وضعتها الأمم المتحدة وهيئات دولية متعددة أخرى.

٢ - ان الفرضية التي يقوم عليها هذا التقرير ينقصها السند القويم ولا تستند الى أى اساس من الصحة . فاسرائيل تدخل في تمرين أصبح مكشوفا للجميع وهو محاولة تحسين الوجه البشع للاحتلال واعطائه وجها انسانيا . ان محاولة اسرائيل ايهام العالم ان هذا الاحتلال العسكرى هو مصدر خير ونعمة تشير الى حقيقة التفكير الاسرائيلي الاستعمارى . فالى جانب ان ذلك استهتار بذكاء شعوب العالم التي عانى معظمها ولفترة طويلة من الاحتلال والاستعمار واشكال الاضطهاد المختلفة فهو تحد لابسط قواعد الاخلاق والتعامل الحضارى . فالمقصود من تقرير اسرائيل هذا هو القول ان استعباد الشعوب يمكن تبريره ليس سياسيا فقط بل واخلاقيا ، وبمعنى آخر تريد اسرائيل ان تقول للعالم ان التقدم والرفاه يمكن ان يتحققا في ظل الاحتلال والاستغلال والسيطرة .

انني لست بحاجة الى التذكير بان الفرضية التي يقوم عليها تقرير سلطات الاحتلال هذه هي فرضية الاستعمار التي تحاول اسرائيل ليس فقط احياءها بل وتبريرها بعد ان نبذها المجتمع الدولي . ان اسرائيل لا تريد الاعتراف بانه من بين جميع " الامتيازات والحقوق " التي تدعي انها " تقدمها " للشعب العربي الفلسطيني ، انها تمنع عنه وتنكر عليه الحق الوحيد الذى يريده هذا الشعب الذى تؤيده فيه جميع شعوب العالم وهو حريته وحقه في تقرير المصير في فلسطين . ولا يمكن ان يتم هذا الا بعد ان تنهي اسرائيل احتلالها للاراضي العربية المحتلة تاركة للشعب العربي الفلسطيني حينئذ ان يتولى بنفسه بناء مؤسساته ووضع اسس ومفاهيم تقدمه الاقتصادى والاجتماعي والسياسي .

ومن ناحية أخرى لم ترد في التقرير الاسرائيلي اية كلمة أو اشارة الى الحقوق السياسية والوطنية من بين الحقوق التي " انعمت " بها اسرائيل على المواطنين العرب تحت ظل الاحتلال . فمن الواضح ان مجرد وجود الاحتلال الاسرائيلي في هذه الأراضي لا يمكن ان يتناسب أو ينسجم مع هذه الحقوق وعليه لم تجر اية محاولة لاضافة مثل هذه الحقوق الى " سجل " اسرائيل" وخدماتها " المزعومة تجاه من تحتل اراضيهم وتسعى الى تدميرهم .

انه يمكن بسهولة ادراك أبعاد الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية من خلال ممارساته التي يعاني منها الشعب الفلسطيني تحت الاحتلال : رق العمل ، مصادرة الأراضي ، التحكم في الموارد الطبيعية وتشتيت السكان الاصليين وتهجيرهم والارهاب والبطش .

انني لست بحاجة الى التأكيد على ان اسرائيل قد قامت بنشرها هذا التقرير بمسعى غير موفق لتزوير التاريخ . واذا كان من فائدة لهذا المسعى فهي انه يبين ، مرة اخرى ، لماذا غاب السلام في فلسطين ، ولماذا تعثرت جهود التسوية السياسية للصراع

Digitized by UNOG Library

العربي - الاسرائيلي ، ومن هو الجانب المسؤول عن ذلك . كما ان هذا التقرير يسعى ، من خلال قلب الحقائق والانطلاق من فرضية غير سليمة سياسيا واخلاقيا الى خلق اساس من الشرعية لعملية الاحتلال . وعليه ستبقى مسألة الاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية والحقوق السياسية الوطنية الاقليمية للشعب العربي الفلسطيني في فلسطين هي الاساس، وان الادعاء بان الاحتلال يمكن ان يحقق التقدم والرفاه للشعوب سوف يسقط على ارضية الواقع .

اغتنم هذه الفرصة لأعرب لكم عن تقديري واحترامي .

(توقيع) عبد الله صلاح
السفير
مندوب الأردن الدائم لدى
الأمم المتحدة

Digitized by UNOG Library